

8



الشاطر حسن

الغراب والكنز



تأليف ورسوم
ماهر عبد القادر



شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 22363 / 2019

الترقيم الدولي 1-9-85532/977/978

كَانَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ الَّتِي تَغْزِلُ
الْخُيُوطَ، وَتَبِيعُهَا لِتَحْصُلَ عَلَى بَعْضِ الْمَالِ الَّذِي
يُسَاعِدُهَا فِي تَرْبِيَةِ ابْنِهَا الْيَتِيمِ، وَلَمَّا صَارَ شَابًّا يَافِعًا
طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَعْمَلَ لِيُسَاعِدََهَا فِي تَكَالِيفِ الْمَعِيشَةِ..



قَرَّرَ الشَّاطِرُ حَسَنَ أَنْ يَعْمَلَ فِي التَّجَارَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ
يَجِدْ شَيْئًا يُتَاجَرُ فِيهِ غَيْرَ قَلِيلٍ مِنْ حُبُوبِ الْقَمْحِ
وَجَدَهَا فِي الْبَيْتِ فَأَخَذَهَا وَأَنْطَلَقَ بِحِمَارِهِ لَعَلَّهُ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْمَعَ بَعْضَ الْمَالِ..



وَصَلَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ إِلَى سُوقِ الْغِلَالِ، فَوَجَدَ
الْمُزَارِعِينَ يَقْفُونَ صَفًّا، وَمَعَ كُلِّ مِنْهُمْ جِوَالٌ أَوْ
أَكْثَرُ لِبَيْعِهِ، وَيَنْتَظِرُونَ التَّاجِرَ الَّذِي يُرْسِلُهُ الْحَاكِمُ
لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لَكِنَّ الرِّجَالَ سَخِرُوا مِنْ حَسَنِ حَيْثُ
إِنَّ جِوَالَهُ شَبَّهُ فَارِغًا..





جَاءَ التَّاجِرُ وَمَعَهُ مُسَاعِدُوهُ وَحَرَّاسُهُ لِيَشْتَرُوا الْقَمْحَ
مِنَ الْمُزَارِعِينَ ، فَلَمَّا رَأَوْا الشَّاطِرَ حَسَنًا وَجَوَالَهُ
شِبْهَ الْفَارِغِ نَهَرُوهُ وَأَبْعَدُوهُ،



فَجَلَسَ بَعِيدًا عَنْهُمْ مَهْمُومًا حَزِينًا لَا يَعْرِفُ مَاذَا
يَفْعَلُ، وَأَخْرَجَ مِنْ جِرَابِهِ بَعْضَ الطَّعَامِ..



أَدْرَكَ الشَّاطِرُ حَسَنَ أَنَّ الْقَمَحَ الَّذِي مَعَهُ لَا يَكْفِي
لِبَيْعِهِ، فَفَكَّرَ أَنْ يَفْعَلَ خَيْرًا، وَيُطْعِمَ بِهِ الطُّيُورَ الَّتِي
تَحُومُ حَوْلَهُ، فَنَثَرَهُ لَهُمْ، فَزَقَزَقَتِ الْعَصَافِيرُ،
وَرَاحَتْ تَأْكُلُ حُبُوبَ الْقَمَحِ، لَكِنَّ الشَّاطِرَ حَسَنًا
لَا حَظَّ غُرَابًا لَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ، فَأَخْرَجَ مِنْ جِرَابِهِ ثَمَرَةً
تَيْنٍ لِيَأْكُلَهَا الْغُرَابُ..





فَجَاءَ رَأَى الشَّاطِرُ حَسَنَ ثُعْبَانًا يَزْحَفُ بِخِفَّةٍ وَيَهُمُّ
بِافْتِرَاسِ الْغُرَابِ، فَأَسْرَعَ الشَّاطِرُ حَسَنَ وَانْقَضَ
بِعَصَاهُ بِضَرْبَةٍ قَاتِلَةٍ عَلَى رَأْسِ الثُّعْبَانِ فَقَتَلَهُ عَلَى
الْفُورِ، فَطَارَ الْغُرَابُ وَأَخَذَ يُرْفِرِفُ بِجَنَاحَيْهِ وَيَدُورُ
حَوْلَ الشَّاطِرِ حَسَنٍ كَأَنَّهُ يَشْكُرُهُ..





ثُمَّ قَامَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ لِيَرْكَبَ حِمَارَهُ، وَهُوَ يُفَكِّرُ مَاذَا
يَقُولُ لِأُمِّهِ الَّتِي تَنْتَظِرُهُ لِيَعُودَ بِالْمَالِ.. لَكِنَّهُ لَاحَظَ
أَنَّ الْغُرَابَ يَقْفِزُ وَيُرْفِرِفُ حَوْلَهُ كَأَنَّمَا يُرِيدُ أَنْ
يُوجِّهَهُ إِلَى طَرِيقٍ، فَهَمَّ الشَّاطِرُ حَسَنٌ إِشَارَاتِ
الْغُرَابِ وَتَتَبَعَهُ، فَطَارَ الْغُرَابُ أَمَامَهُ، وَظَلَّ الشَّاطِرُ
حَسَنٌ يَسِيرُ خَلْفَهُ..



بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ السَّيْرِ، تَعِبَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ مِنْ
طُولِ الطَّرِيقِ، وَفَجْأَةً تَوَقَّفَ الْغُرَابُ فِي مَكَانٍ،
وَصَارَ يَحْفِرُ بِرِجْلَيْهِ، فَهَمَّ الشَّاطِرُ حَسَنٌ مَقْصِدَ
الْغُرَابِ، وَرَاحَ يَحْفِرُ الْأَرْضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فِي الْمَكَانِ
الَّذِي حَدَّدَهُ الْغُرَابُ..





كَانَتْ مُفَاجَأَةً سَارَّةً، فَقَدْ وَجَدَ الشَّاطِرُ حَسَنَ صُنْدُوقًا
خَشَبِيًّا قَدِيمًا، فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ، وَوَجَدَ الْغُرَابَ
يَتَقَافَزُ وَيُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ فَرِحًا، فَتَحَ حَسَنُ الصُّنْدُوقِ
بِسُرْعَةٍ، فَوَجَدَ بِهِ كَنْزًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ
النَّفِيسَةِ، فَكَادَ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَحِ، وَعَادَ إِلَى أُمِّهِ بِكَنْزٍ
يُغْنِيهِمَا مَدَى الْحَيَاةِ..



